اللَّهُمَّ يَا سَابِغَ النِّعَمِ الْفَضْلِيَّةِ، يَا دَافِعَ النِّقَمِ عَمَّنْ لاَ يُعْرَفُ إِلاَّ إِيَّاهُ، يَا فَارِجَ الْغُمَمِ الدَّهْمِيَةِ، يَا مَنْ لاَ يُعَجِّلُ بِالْعُقُوبَةِ عَلَى مَنْ عَصَاهُ، يَا حَسِيبَ مَنْ ظَلَمَ وَلَوْ فِي مِثْقَالِ حَبَّةٍ خَرْذَلِيَةِ، يَا مَنْ عَطَّفَ عَلَى الْمَوْلُودِ أُمَّهُ وَأَبَاهُ، يَا أَوَّلُ بِلاَ بِدَايَةٍ قَبْلِيَةٍ، يَا آخِرُ بِلاَ نِهَايَةٍ تَغْشَاهُ، نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِأَسْرَارِ كُتُبِكَ السَّمَاوِيَّةِ وَالْمُنْزَلِ عَلَى رَسُولِكَ الَّذِي لَمْ تُخْلَقِ الأَفْلاَكُ لَوْلاَهُ. وَبِحَبِيبِكَ سَيِّدِ الْوُجُودِ عَيْنِ الرَّحْمَةِ الرَّبَّانِيَّةِ وَوَاسِطَةَ عِقْدِ السُّؤْدَدِ الْمُنْتَقَاةِ. وَبِنَجْلِهِ مَلاَذِنَا سَيِّدِي أَحْمَدَ التِّجَانِي الْمَحْبُوِّ مِنْكَ بِأَبْدَعِ الْجَمَائِلِ الاِخْتِيَارِيَةِ وَمَنْ إِذَا سَأَلَكَ بِهِ سَائِلٌ أَنَلْتَهُ مَا تَمَنَّاهُ، أَنْ تُنِيلَنَا يَقِينَ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ تَوَكُّلاً مُنَزَّهاً عَنِ الأَغْرَاضِ الشُّبَهِيَةِ، وَتَلْطُفَ بِنَا فِي كُلِّ حَادِقٍ هَانَ أَوْشَدَّ عِدَاهُ، وَأَنْ تَجْعَلَنَا خَائِفِينَ مِنْكَ خَوْفَ الْعَالِمِينَ بِكَ عِلْماً لاَ يُغَادِرُ فِي الْقُلُوبِ وَسَاوِساً وَهْمِيَّةً وَتُوَفِّقَنَا لِمَا تُحِبُّ مِنَ الْعَمَلِ الْعَزِيزِ ذُرَاهُ. وَتَجْعَلَ كَيْدَ مَنْ رَامَنَا بِسُوءٍ فِي نَحْرِهِ أَوْمَنْ بَارَزَنَا بِأَذِيَّةٍ وَتَمْنَحَنَا امْتِثَالَ مَا أَمَرْتَنَا بِهِ وَاجْتِنَابَ مَا عَدَاهُ. وَتَعُمَّ جَمْعَنَا هَذَا بِالرَّاحَةِ السَّرْمَدِيَّةِ وَتُدِيمَ عَنْ غَيْرِكَ غِنَاهُ. وَأَنْ تُبَارِكَ لَنَا فِي أَرْزَاقِنَا وَأَنْ تَجْعَلَ أَقْوَاتَنَا رَخِيَةً وَتَسْقِينَا غَيْثاً يَشْمَلُ مَطَرَهُ كُلَّ مَغْنىً لِلْمُسْلِمِينَ وَرُبَاهُ. وَأَنْ تَغْفِرَ لِجَامِعِ أَفْرَادِ هَذِهِ الْمَنَاقِبِ الدُّرِّيَةِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَدِيبْ الْعَاجِزِ عَنِ الْقِيَامِ بِمَا يَجِبُ قُوَاهُ، وَلِوَالِدِينَا وَلِوَالِدِيْهِ وَأَنْ تَسْتُرَعَجْزَنَا وَعَجْزَهُ وَعَيْبَهُ. وَتَمْحَوَعَنَّا وَعَنْهُ كُلَّ مَا اقْتَرَفَهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَاقْتَرَفْنَاهُ، وَلِجَمِيعِ الْمُومِنِينَ وَالْمُومِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمُ وَمَنْ ضَمَّتْهُمُ

الْبِقَاعُ الرَّمْسِيَّةُ، وَأَنْ لاَ تُسَلِّطَ عَلَيْنَا بِذُنُوبِنَا مَنْ لاَ يَخَافُكَ وَلاَ يَرْحَمُنَا بِسُوءِ مَا قَضَاهُ. وَأَنْ تُمِدَّ تَشَوُّفَاتِ سَرَائِرِنَا وَتَطَلُّعَاتِ ظَوَاهِرِنَا بِنَفَحَاتِ شَيْخِنَا الرُّوحَانِيَّةِ وَلَمَحَاتِهِ الْجِسْمَانِيَّةِ. وَأَنْ تَجْعَلَهُ نَصْبَ بَصَائِرِنَا وَأَمَامَ خَوَاطِرِنَا يَا غَوْثَاهُ.

وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَخَسَائِسِهَا الْمَعْنَوِيَةِ وَالْحِسِّيَةِ، وَمِنْ عَمَلٍ يُخْزِينَا بَيْنَ يَدَيْكَ وَيَدَيْ رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ لاَ يَنْفَعُ أَخٌ أَخَاهُ، وَبَيْنَ يَدَيْ شَيْخِنَا الْوَجِيهِ سَيِّدِ كُلِّ أُسْتَاذِيَّةٍ. وَعُمَّ اللَّهُمَّ بِرِضْوَانِكَ كَافَّةَ مُقَدَّمِيهِ الْبَاذِلِينَ فِي مَرْضَاتِكَ وَمَرْضَاتِهِ دُنْيَاهُمُ يَا مَنْ لاَ رَادَّ لِمَا قَضَاهُ، وَاحْفَظْنَا رَبَّنَا مِنَ الأَعْدَاءِ وَسُوءِ الْقَضَاءِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ وَالأَدْوَاءِ العُضَالِيَّةِ وَمِنَ السَّلْبِ بَعْدَ الْعَطَاءِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا رَبَّاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ..

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلاَمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.